

المعجزات

لم يصنع المسيح له المجد المعجزات إرضاء للناس أو لإثارة أعجابهم وإجتذابهم ، فإن أعماله علامات ورسائل للذين لهم عيون ليروا ملكوته حاضراً فيبصرون ويفرحون . معجزات المسيح تتكلم بنفسها أنها كلمة الله ، وجميع أعمال كلمة الله هي أقوال موجهة لنا . إن معجزات الرب ننظر إليها لنفهم قدرة صلاحه ، أنها رسائل علينا أن نفهمها ، لأنها وجه من أوجه خلاصه الثمين ، عندما يسحق قوى الشيطان تحت أقدامنا سريعاً ويكون هو الكل فى الكل للكل .

الهوس والسعى باتجاه المعجزات صار أمراً عشوائياً ، لأن أعمال الله ليست من غير مقاصد . لها غايتها فالمسيح على جبل التجربة رفض صنع معجزة ، وكذلك عندما طلب منه رؤساء الكهنة أن ينزل من على الصليب ويخلص نفسه .

أعمال الله ليست للإبهار ولكنها لصنع مشيئة عالية ، فلم يشف المسيح كل اعرج وكل اعمى وكل موتى زمانه ، إذ أن أعماله مقتدرة وقد أتى بعلامات ليصنع مشيئة الذى أرسله ويعمل أعماله .

للأسف هناك أعمال لأشخاص تحسب على أنها معجزات مفعمة بالضجيج والإبهار ، وهى ليست معجزات ، ولا بد أن تقول الكنيسة كلمتها الفصل ، فالكنيسة ترفض الأعمال الدنيوية والتمثيلية الفارغة . كل معجزة من الله لها هدفها الخلاصى وحينها الحسن المحدد ومقاصدها الخلاصية.

كذلك نضيف أن العجائب لم تنفع الجميع ، فكم عجيبة صنعها السيد الرب فى وجود يهوذا الخائن ، فلا علاقة للعجائب بالقداسة .. العجيبة الحقيقية الأولى فى التوبة التى تجعل من الزناة بتولين ومن الفجار والبعيدين قريبين . فلنتم خلاصنا بخوف ورعدة كى لايتسلط علينا الاثم ، وكى يحصننا الله بيمينه المحييه ، ويطفى سهام ابليس المتقدة نارا وليهرب عنا الافتخار والشر الاول الذى هو العظمة . فننال الدالة والاشتياق والخيرات غير الموصوفة

القمص اثناسيوس فهمى جورج

<http://www.ixoyc.net>

frathanasius.george@ixoyc.net